الفصل الأول

ذكر الآى التى فيها ذكر المعاملة

قال اللّه تعالى ومن أراد الآخرة وسَعَى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك كان سعيُهم مشكورا. وقال عز وجل مَن كان يريد حرْث الآخرة نزِد له فى حرثه، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له فى الآخرة من نصيب. وقال سبحانه وتعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى، وأن سعيه سوف يُرى ثُم يجزاه الجزاء الأوفى. وقال جلّت قدرته كلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم فى الأيام الخالية. وقال عز من قائل ولكلٍ درجاتٌ مما عملوا. وقال تبارك وتعالى وما أموالكم ولا أولادكم بالتى تقربكم عندنا زلفى إلاّ مَن آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بماعملوا. وقال سبحانه وتعالى ونودُوا أن تلكمُ الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون. وقال سبحانه وتعالى فلا تعلم نفس ما أُخفى لهم من قُرّة أعين جزاءً بما كانوا يعملون. وقال سبحانه وتعالى نِعْم أجرُ العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون. وقال سبحانه لهم دارُ السلام عند ربهم وهو وليّهم بما كانوا يعملون.

الفصل الثانى

فى ذكر الآى التى فيها أوراد الليل والنهار

قال اللّه تعالى وهو الذى جعل الليل والنهار خِلْفةً لمن أراد أن يذّكر أو أراد شكورا. وقال جلّ ثناؤه إنّ لك فى النهار سبحا طويلا، واذكر اسم ربك وتبتّل إليه تبتيلا. وقال سبحانه واذكر اسم ربك بُكرةً وأصيلا، ومن الليل فاسجد له وسبّحه ليلا طويلا. وقال تعالى وسبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، ومن الليل فسبّحه وأدبار السجود. وقال تعالى وسبّح بحمد ربك حين تقوم، ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم. وقال تعالى إن ناشئة الليل هى أشدّ وطأً وأقوم قيلا. وقال تعالى ومن آناء الليل فسبّح وأطراف النهار لعلك ترضى. وقال تعالى أمّنْ هو قانت آناء الليل ساجداً وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه، قل هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون. وقال تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع، يدعون ربهم خوفا وطمعا. وقال

عز اسمُه والذين يبيتون لربهم سُجّدا وقياما. وقال سبحانه وتعالى كانوا قليلا من الليل مايهجعون وبالأسحار هم يستغفرون. وقال تعالى أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل، وقرآن الفجر إنّ قرآن الفجر كان مشهودا، ومن الليل فتهجّد به نافلةً لك. وقال وأقم الصلاة طرفيّ النهار وزُلفاً من الليل، إن الحسنات يُذهبن السيآت، ذلك ذكرى للذاكرين. وقال سبحانه وتعالى فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون، وله الحمد فى السموات والأرض، وعشياً وحين تظهرون.

الفصل الثالث

فى ذكر عمل المريد فى اليوم والليلة من فرائض الاوامر وفضائل النوادب

فمن ذلك يُستحب عند طلوع الفجر، وهو البياض المشتق من سواد الليل، المعترض فى قُطر السماء الشرقى عند إدبار النجوم، وإدبارها افتراقها وذهاب ضوءها لغلبة ضوء الفجر عليها، وهو الوقت الذى أمر الله تعالى فيه بذكره، إذ يقول تعالى ومن الليل فسبّحه وإدبار النجوم، فليصلْ العبد ركعتى الفجر ويقرأ فيهما قل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد، فهو أكثر ماروى أن النبى صلّى الله عليه وسلم قرأ فيهما، فإن شاء خافَتَ وإن شاء جهر، فقد رُوِىَ حديثان، أحدهما يدل على المخافتة وهو حديث عائشة رضى الله عنها، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفف ركعتى الفجر حتى أقول قرأ فيهما بفاتحة الكتاب أم لا، والآخر يدل على الجهر وهو حديث ابن عمر: رَمقْتُ النبى صلى الله عليه وسلم عشرين يوما فسمعتهُ يقرأ فى ركعتى الفجر قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد. وفى حديث أبى هريرة وابن عباس أنه قرأ صلّى الله عليه وسلم فى الركعة الأولى الآية التى فى سورة البقرة قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل - إلى آخرها، وفى الركعة الثانية رَبنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين، فليقرأ بذلك أحيانا، ثم يستغفر الله تعالى سبعين مرة، يقول فى كل مرة أستغفرُ الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم، وأسأله التوبة، ثم يسبح الله ويهلله مائة مرة بالكلمات الأربع الجامعات المختصرات، التى هى فى القرآن وليست بقرآن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، وأستغفر الله، وتبارك الله - مرة واحدة، ولْيَدْعُ بهذا الدعاء، فإن رسول الله صلّى الله عليه وسلم كان يدعو به بعد ركعتى الفجر.

(روينا) عن ابن أبى ليلى عن داود بن علىّ عن أبيه عن ابن عباس قال: بعثنى العباس إلى